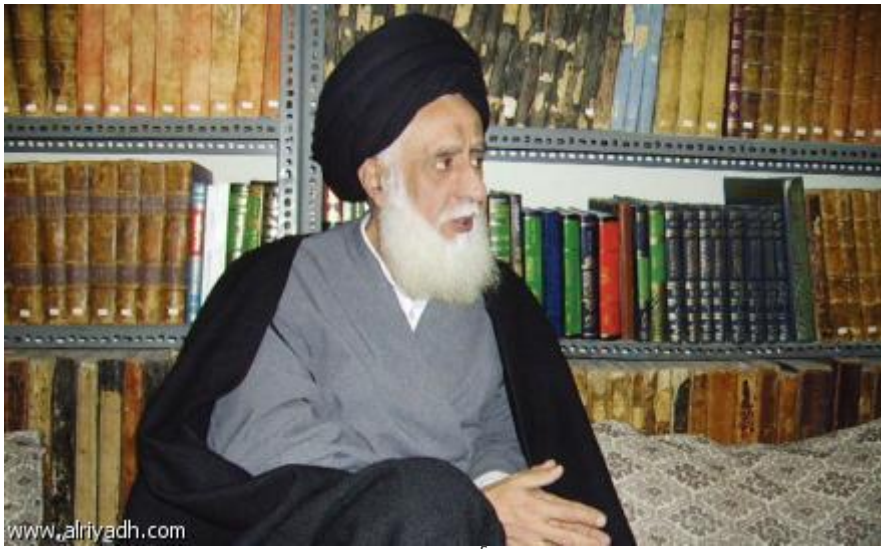


الرياض

جريدة الرياض اليومية

الجمعة 29 شعبان 1427هـ - 22 سبتمبر 2006م - العدد 13969

المرجع الديني آية الله أحمد الحسن البغدادي لـ «الرياض»:»
تقسيم العراق ليس مؤامرة صهيونية فقط.. بل إقليمية أيضاً



حوار - أيمن الحماد

المرجع الديني آية الله أحمد الحسن البغدادي لـ: ((الرياض))
تقسيم العراق ليس مؤامرة صهيونية فقط، بل إقليمية أيضاً

حوار - أيمن الحماد

وصف المرجع الديني الشيعي آية الله احمد الحسن البغدادي مشروع الفيدرالية من أكبر المحرمات الشرعية .

وقال في حديث لـ «الرياض» إن على الإيرانيين دعم المقاومة السياسية والعملياتية الوطنية منها والإسلامية ولأن لدينا شراكة مع الإيرانيين ومصير واحد وهو إنقاذ المنطقة من المشروع الصهيوني - الأمريكي من أجل تمزيق هذا البلد وتحطيمه سياسياً وأخلاقياً وأدبياً واقتصادياً .
وبرر المرجع الديني البغدادي دخول التيار الصدري في مجلس النواب بأنه جاء لأسباب منها ((الاختراق)) وفيما يلي نص الحوار :

* رفضتم مشروع الفيدرالية في العراق الذي طرح من قبل الائتلاف العراقي، ما هي أبرز تحفظاتكم عليه؟
-مسألة الفيدرالية شائكة وخطيرة واتضح في العراق وتحت مظلة الاحتلال الأمريكي بشكل كبير، وذلك في وسط وجنوب العراق وشماله مما يسبب على المدى البعيد والقريب تقسيم هذا البلد من أجل تقسيم الوطن العربي والإسلامي الى كتنتونات والى دويلات متقاتلة ومتناحرة من أجل أن تبقى الثكنة العسكرية في المنطقة هي الأقوى، ولتهدد أمنها وتسلب خيراتها، ونحن قد قلنا رأينا في الفيدرالية في ضاحية دمشق بتاريخ 1999/5/21م امام حشد من كوادر الاتحاد الاسلامي لطلبة العراق، وبينت حينها خطورة الفيدرالية بكل تفاصيلها ونشرتها في أحد مؤلفاتي، وهذه مسألة بديهية فتقسيم العراق مؤامرة ليست امبريالية أمريكية - صهيونية، بل إقليمية أيضاً .

* هل أنتم ضد الفيدرالية كنظام، أو ضد تطبيقها في العراق؟
-نحن كإسلاميين وفقهاء نتكلم على أساس القرآن والسنة فأرض الإسلام واحدة والأرض كلها لله تعالى فلا يجوز تقسيم العالم العربي والإسلامي إلى دويلات متقاتلة ومتناحرة، والتي تقام على أساس العرقية والاثنية، إنما نحن أمة واحدة، فلا بد أن تكون أرضنا واحدة، فصراعنا ضد الفيدرالية من وجهة نظر إسلامية من أكبر المحرمات الشرعية على الصعيد الفقهي.الإسلامي
* مشروع الفيدرالية طرح من قبل السيد عبدالعزيز الحكيم وهو أحد علماء الدين في العراق فكيف يمكن الجمع بين تحريمكم له، وتحليل المشروع من قبله وطرحه؟
-لم يكن السيد عبدالعزيز الحكيم من علماء الدين، وإنما هو رجل دين ونحن من وجهة نظرنا كل إنسان مسلم هو رجل دين، ولم يكن هو صاحب فتوى ومجتهد هو رجل دين لبس الجبة والعمامة فقط، لأنه ابن مرجع ديني، وأبوه من العلماء، وهذا لا نشك فيه، فهو ليس صاحب فتوى، بل هو رجل سياسي، وأهدافه سياسية ومقصودة ومعروفة .
*لو أردنا التحدث عن الدور الإيراني في العراق، ما هو دور المرجعيات الدينية في العراق لتقليص هذا الدور أو إلغائه؟...

-نحن ندعو كل دول الجوار ألا تتدخل في شؤون العراق، فهو بلد مستقل مادام هناك احتلال فلا يجوز لأي دولة اقليمية أن تتدخل ضد ارادة الشعب العراقي الذي يدعو الى استقلال العراق، ومناهضة الأمريكان، فالإيرانيون في الواقع يجب عليهم دعم المقاومة السياسية والعملياتية الوطنية منها والإسلامية، لأن لدينا شراكة مع الإيرانيين ومصيرا واحدا، وهو إنقاذ المنطقة من المشروع الصهيوني الأمريكي الذي يستهدف تمزيق هذا البلد، وتحطيمه سياسياً وأخلاقياً وأديبياً واقتصادياً، فنحن مادمننا تحت مظلة الاحتلال نعارض أي تدخل لصالح المشروع الأمريكي، أما إذا تدخلت دولة في شؤون العراق لصالح المقاومة السياسية والعملياتية فأهلاً ومرحباً بها .

* ولكن ألا تعتقدون أن دخول المقاومة من الدول الأجنبية يساهم في الفوضى الأمنية، ولا يساعد الحكومة؟
-هذا إذا كانت الحكومة شرعية، فالحكومة الحالية غير شرعية، لأنها تأسست تحت مظلة الاحتلال، وتحت دستور أسود يخالف القرآن الكريم والسنة الصحيحة ويخالف المبادئ وتقاليد الشعب العراقي العروبية منها والإسلامية، ونحن نريد المساعدة من أي دولة.. سواء كانت إقليمية، أو أجنبية إسلامية كانت، أو غير إسلامية، فنحن نريد دعم مشروع المقاومة التي تدعو إلى مناهضة الاحتلال، وإقامة الدولة التعددية الشورية، نحن لا نعارض أي أحد يدعم ويساند المقاومة الوطنية والإسلامية.
* ولكنكم تعلمون أن التيار الصدري مشارك في مجلس النواب، كيف يمكن الجمع بين ما تقولون ومشاركة التيار الصدري؟..

-أولاً التيار الصدري ليس حزبياً وذو خطاب سياسي، ونظام داخلي فهو تيار عقائدي رسالي ثوري، ودخلوا للمجلس لأسباب يمكن فهمها، فربما دخلوا لأجل الاختراق، أو الكشف، أو لأسباب لا يمكن كشفها للصحافة والحكومة العراقية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، فحتى لو دخلوا فإن موقفهم واضح من مشروع الفيدرالية بل هو ضد كل المشاريع الاستسلامية المهينة والمذلة، فدخول المجلس النيابي ليس مطلقاً، فقسم في التيار الصدري يعارض الفيدرالية ويعارض ويناهض الاحتلال، فدخوله كان لأسباب يمكن فهمها، وليس عقائدياً، وإنما لأسباب قد ذكرتها.

رابط الخبر :

<http://www.alriyadh.com/2006/09/22/article188391.html>

هذا الخبر من موقع جريدة الرياض اليومية www.alriyadh.com

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة الإمامة الصحفية 2005
تصميم وتطوير وتنفيذ إدارة الحاسب الالي - قسم الإنترنت